

وادي الوريعة، الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة يذخر بالحياة مع اكتشاف 55 نوعا جديدا

الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة، 27 سبتمبر 2011: وادي الوريعة هو مستجمع للمياه بمصادر دائمة من الماء العذب تبلغ مساحته 129 كيلومترا مربعا ويقع في نطاق منطقة جبل الحجر القاحلة على الساحل الشرقي لدولة الإمارات قرب الفجيرة المدينة المرفأ على المحيط الهندي ضمن " منطقة المرتفعات والأراضي الشجرية البيئية العربية"، وهو واحد من 200 منطقة بيئية عالمية صنّفها الصندوق العالمي لصون الطبيعة EWS-WWF على أنها أكثر الموائل الطبيعية الأكثر غنى وتميزا وتفرّدا في العالم.



ما زال وادي الوريعة معقلا للحياة الفطرية في الإمارات العربية المتحدة باكتشافات لـ 55 نوعا جديدا شملت خنفساء ذهبية برّاقة *Lepisiota sphenoptera vanharteni* ونملة أنيقة طويلة الأرجل *elegantissima* إضافة إلى وزغة (أبو برص) صغير الحجم *Asaccus gallagheri*. جاءت هذه الاكتشافات نتيجة للأبحاث المتواصلة والتعاون والتحقق بين جمعية الإمارات للحياة الفطرية والصندوق العالمي لصون الطبيعة EWS-WWF وبلدية الفجيرة والسلطات المحلية.

تعتبر 25 من الأنواع المكتشفة حديثا جديدة لعلم الأنواع مما يلقي الضوء من جديد على أهمية هذه المحمية. ضمت الأنواع الجديدة المكتشفة نوعين من العناكب (العناكب والعقارب والقراد) ونوعا من القشريات الأرضية (سرطان البحر أو السلطعون/قبقب، والكركد أو جراد البحر، والروبيان، والكريل، والحلزون) ونوعا من داخلية الفك (قافزة البرسيم) و51 نوعا من الحشرات (البق، والذباب والنمل والفرشاشات، الخ).

يقول كريستوف تورينك، المدير الرئيس للصون في الصندوق العالمي لصون الطبيعة EWS-WWF "تلقي هذه الاكتشافات مزيدا من الضوء على أهمية صون الموائل في الإمارات العربية المتحدة. إن حماية أشكال الحياة العديدة والفريدة التي تعيش في بيئتنا الطبيعية ترتبط بحماية هذه الموائل وتتوقف عليها. تعتمد استدامة نمط حياتنا أيضا على صحة بيئتنا الطبيعية وما تقدمه من موارد".

جاءت هذه الاكتشافات كجزء من حملة جرد مكثفة للمفصليات (الحشرات والعناكب والعقارب والقشريات الأرضية) في الإمارات العربية المتحدة جرت تحت رعاية سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبو ظبي. قام أنثوني فان هارتن بتتسيق وإدارة نتائج هذا المشروع ونشرت في 4 مجلدات بعنوان Arthropod fauna of the UAE (الحيوانات المفصليّة في الإمارات العربية المتحدة).

ضيف السيد تورينك "إن من الأهمية بمكان أن نقوم جميعا بدورنا للحفاظ على إرثنا الطبيعي. يدعو الصندوق العالمي لصون الطبيعة EWS-WWF كافة المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة للعمل معا والتصرف بمسؤولية لدعم الحماية المستمرة لموائل الدولة من التدهور والضياع.

في ليلة 12 يونيو جرى اكتشاف نوع آخر في وادي الوريعة من قبل متخصصين في الزواحف والبرمائيات هما الباحث ثيودور جي. بابنفوس من جامعة بيركلي بكاليفورنيا ومساعدته تود بيرسون تدعمها بلدية الفجيرة والصندوق العالمي لصون الطبيعة EWS-WWF حين لاحظ الباحثان برصا صغيرا (وزغة) على سرير الحصى في الوادي هو برص غالاجر ذو الأصابع الورقية *Asaccus gallagheri*. لذكور هذا البرص الصغير الذي لا يزيد طوله عن 7 سم ذيل أصفر ملون جميل ويتغذى على مطاردة الحشرات في الظلام بفضل ميزة الرؤية الليلية التي يتمتع بها. سجّل برص غالاجر ذو الأصابع الورقية لأول مرة في مسافي بالإمارات العربية المتحدة في 1972 ولا يوجد إلا في دولة الإمارات وشمال سلطنة عُمان.

ضمّ وادي الوريعة رسميا في أكتوبر 2010 إلى قائمة تحت اتفاقية رامسار تضم 1,932 من الأراضي الرطبة حول العالم ذات الأهمية العالمية لصون التنوع البيئي. يعتبر وادي الوريعة، بفضل تنوع موائله وتوفر الماء بشكل دائم، معقلا للحياة الفطرية في دولة الإمارات. اقترنت هذه الجهود الصونية بارتفاع مستوى الوعي حول أهمية المنطقة للتراث الطبيعي والتنوع البيولوجي للإمارات العربية المتحدة. إن النظام البيئي الفريد والهش للوادي هو أحد مستجمعات الماء القليلة المتبقية في الإمارات العربية المتحدة، وبات حمايته أمرا ضروريا للحفاظ على العديد من أنواعه النادرة.

تظهر هذه الاكتشافات التنوع البيئي الغني لوادي الوريعة وتسلط الضوء على أهمية حماية هذه المنطقة الفريدة. إن محمية جبل وادي الوريعة ستكون مثالا يحتذى في الإمارات الأخرى والمنطقة لدمج السياحة والاستخدام المحلي والحفاظ على الموارد الطبيعية.